

موقع أمريكي: هل قتلت إسرائيل القائد الإيراني لإثارة حرب أوسع؟

والذي ["Responsible Statecraft"](#) يضع هذا المقال الذي نشره [موقع](#) قام بنشره موقع الخنادق الإلكتروني، بأن اغتيال إسرائيل للشهيد القائد في قوة القدس [رضي موسوي](#) في العاصمة السورية دمشق، يهدف إلى 3 احتمالات خطيرة على المنطقة.

فما هي هذه الاحتمالات؟

:النص المترجم

اغتيال القائد الأعلى الإيراني في سوريا، سيد راضي موسوي، الأحد، في غارة جوية إسرائيلية في أحد أحياء دمشق، بحسب وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية إيرنا والمرصد السوري لحقوق الإنسان ومقره بريطانيا.

وقد دفع ذلك طهران إلى الدعوة إلى الانتقام، مما أثار المخاوف من أن هذه قد تكون المباراة التي تشعل حرباً أوسع في الشرق الأوسط.

ولم تصدر وكالة الأنباء السورية بياناً، وامتنعت إسرائيل عن التعليق.

قتلت [إسرائيل](#) موسوي إما كتحذير لإيران - نظراً لدعم [طهران](#) لهجمات الحوثيين على السفن في البحر الأحمر - أو استفزازاً لتوليد رد إيراني من شأنه أن يعطي إسرائيل ذريعة لتوسيع الحرب، أو كخطوة تحضيرية لتوسيع الحرب بغض النظر عن رد إيران. أي منهما يشير إلى المتاعب.

سبق هذا الإجراء الغارات الجوية الأمريكية في شمال العراق التي أسفرت عن مقتل عدد من المسلحين الشيعة المرتبطين بكتائب حزب الله، وهي جماعة مسلحة شيعية وفروعها، يُفترض أنها مدعومة من إيران. وجاءت الضربات، التي أمر بها بايدن، رداً على هجوم على القوات الأمريكية هناك أدى إلى إصابة ثلاثة من أفراد الخدمة الأمريكية، أحدهم في حالة حرجة، وفقاً للبنتاغون.

ومن المحتمل جدًا أن تكون إسرائيل وراء اغتيال موسوي لأنها القوة الوحيدة التي لديها الدافع والقدرة على تنفيذ مثل هذا القتل - ناهيك عن تاريخها الطويل في اغتيال العملاء الإيرانيين. الولايات المتحدة لديها القدرة ولكن ليس بالضرورة الدافع. يعتمد التحليل أدناه على افتراض آمن إلى حد ما بأن موسوي قد تم اغتياله على يد إسرائيل.

تعتقد المخابرات الأمريكية أن إيران متورطة بنشاط في استهداف حركة الحوثي للسفن في البحر الأحمر، مما أدى فعليًا إلى إغلاق مضيق باب المندب أمام إسرائيل وكلف الاقتصاد الإسرائيلي مليارات الدولارات. ويصر الحوثيون على أنهم سيواصلون الهجمات - على الرغم من التهديدات بالانتقام من الولايات المتحدة - حتى توقف إسرائيل قصفها لغزة.

إسرائيل ترفض بالطبع، وبايدن يكره الضغط على إسرائيل من أجل وقف إطلاق النار. ومن وجهة نظر إسرائيل، فإن إيران لا تدفع ثمن دورها المزعوم في هجمات البحر الأحمر. ونتيجة لذلك، قد يكون الاغتيال بمثابة تحذير لإيران بأن إسرائيل لديها القدرة والرغبة في تحصيل ثمن من إيران - حتى في المناطق التي ربما افترض الإيرانيون أنها آمنة.

وفي السيناريو الثاني، قد يكون الاغتيال استفزازًا متعمداً لتوليد رد إيراني يعطي إسرائيل ذريعة لتوسيع الحرب. وبينما أعطت إدارة بايدن إسرائيل الضوء الأخضر لقصف غزة وتحويلها إلى أشلاء، فإن بايدن يعارض توسيع الحرب لأن ذلك من المحتمل جدًا أن يجر الولايات المتحدة إليها.

ويتجه الجدل داخل الحكومة الإسرائيلية بشكل متزايد نحو توسيع الحرب. لقد حشدوا بالفعل أكثر من ثلاثمائة ألف جندي، وهناك اعتقاد متزايد في إسرائيل بأنه من غير المقبول أن تعيش إسرائيل إلى جانب حزب الله.

واعتقدت إسرائيل أنها قادرة على إدارة التهديد الذي تمثله حماس، لكنها لم تتمكن من ذلك. على الرغم من أن حزب الله لم يكن هو الذي هاجم إسرائيل في 7 أكتوبر، فإن الحجة الإسرائيلية هي أنه في المرة القادمة قد يكون حزب الله هو الذي هاجم، ونتيجة لذلك، ليس أمام إسرائيل خيار سوى توسيع الحرب. ولكن ما لم يكن هناك هجوم من إيران أو حزب الله نفسه، فقد تستمر الولايات المتحدة في معارضة

. مثل هذه الخطوة

لكن اغتيال موسوي قد يدفع إيران إلى الانتقام من إسرائيل عبر حزب الله، كما يقول المنطق، ويمكن لإسرائيل بعد ذلك استخدام تصرفات حزب الله كذريعة ليس فقط لتوسيع الحرب إلى لبنان - بل وأيضاً لإجبار الولايات المتحدة على المضي قدماً في ذلك.

وهناك أيضاً تفسير ثالث. وبحسب أمواج ميديا، كان موسوي مسؤولاً عن تسهيل دخول القوات التي تقودها إيران وشحنات الأسلحة إلى سوريا وكذلك حركة حزب الله اللبنانية. وإذا كانت إسرائيل تعتزم مهاجمة لبنان، فإن القضاء على موسوي قد يكون خطوة منطقية أولى لعرقلة تسليح حزب الله، فضلاً عن خطوط إمداده. وعلى هذا النحو، قد يكون الاغتيال بمثابة خطوة تحضيرية لتوسيع الحرب بغض النظر عن رد إيران على مقتل موسوي. تشير كل هذه السيناريوهات إلى حقيقة واحدة لا يمكن إنكارها: طالما أن بايدن يرفض الضغط على إسرائيل لقبول وقف إطلاق النار في غزة، فإن التوترات في المنطقة سوف تستمر في التصاعد، وسوف يجذب الشرق الأوسط نحو حرب إقليمية من المرجح أن تجتاح الولايات المتحدة أيضاً. قد يعتقد بايدن أنه قادر على السيطرة على هذه الأحداث والسماح لإسرائيل بذبح الناس في غزة مع إبقاء خطر التصعيد تحت السيطرة.

ومن المرجح أن يكون مخطئاً، وقد يجد الشعب الأمريكي نفسه قريباً في [حرب أخرى](#) غير ضرورية في الشرق الأوسط بسبب عدم كفاءة بايدن الاستراتيجية.

المصدر: Responsible Statecraft

ترجمة: موقع الخنادق